

" تتمتع طلبات نماذج المنفعة المعلقة والتي لم تُفحص بعد، بفرصة مؤقتة للحصول على أولوية الفحص "

بقلم/ كارلين بورتون

قام مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية الأمريكي (USPTO)، في إطار سعيه لتقييم مدى تأثير تقليل "مجموعة عناصر الحماية" على مدة بقاء الطلب قيد النظر وجودة عملية الفحص، بإطلاق "برنامج تجريبي لمجموعة عناصر الحماية المُبسّطة [محدودة العدد]" بتاريخ 27 أكتوبر 2025. ووفقًا لهذا البرنامج التجريبي، سيتم تقديم فحص الطلبات المؤهلة والمقبولة في البرنامج التجريبي خارج ترتيبها المعتاد في دور الفحص حتى صدور أول إجراء مكثي. سيستمر البرنامج بالنفاذ حتى 27 أكتوبر 2026، أو حتى يُسجل كل مركز تكنولوجي حوالي 200 طلب ضمن البرنامج التجريبي.

تشمل الطلبات المؤهلة للانضمام للبرنامج التجريبي طلبات نماذج المنفعة الأصلية المودعة قبل 27 أكتوبر 2025 (أي التي تم إيداعها قبل إطلاق البرنامج التجريبي). ولا تكون الطلبات المستمرة والطلبات المودعة في المرحلة الوطنية مؤهلة للإلتحاق في البرنامج.

بالنسبة لطلبات نماذج المنفعة الأصلية المودعة سابقًا، يجب ألا تحتوي الطلبات المؤهلة على أكثر من عنصر حماية مستقل واحد، كما يجب ألا يزيد إجمالي عناصر الحماية فيها عن عشرة عناصر، وأن لا تحتوي على عناصر حماية تابعة متعددة.

يجب أن تُشير عناصر الحماية التابعة إلى عنصر حماية سابق في التمهيد، وأن تتضمن عناصر الحماية هذه كل القيود المفروضة على عناصر الحماية السابقة التي تعتمد عليها، وأن تُحدد قيدًا إضافيًا مفروضًا على موضوع عنصر الحماية السابق. وعند اشتراط أن تكون الإشارة إلى عنصر الحماية السابق مذكورة في التمهيد، فيجب أن يكون عنصر الحماية موجّهًا إلى نفس الفئة القانونية للاختراع التي ينتهي إليها عنصر الحماية المستقل.

وبمعنى آخر، لا يُمكن تقديم عنصر حماية مستقل أول يتعلق بتركيبة ما، مع تقديم عنصر حماية إضافي يتضمن طريقة تطبيق التركيبة المذكورة في عنصر الحماية 1 على سطح ما، لأن ذلك سيكون بمثابة المطالبة بحماية فئة قانونية مختلفة. كما لا يُمكن تقديم عنصر حماية مستقل أول يتعلق بتركيبة ما، مع تقديم عنصر حماية إضافي يتضمن صيغة تتضمن تركيبة المادة المذكورة في عنصر الحماية 1، لأنه لا يُشار إلى عنصر الحماية 1 في التمهيد.

بالنسبة لمقدمي الطلبات المهتمين بالبرنامج التجريبي، والذين لديهم قلق من أن عناصرهم الحماية المودعة لا تستوفي هذه المتطلبات، فيمكنهم تعديل عناصر الحماية الخاصة بهم من خلال تعديل أولي لجعل الطلب متوافقًا مع متطلبات الأهلية الخاصة بالبرنامج التجريبي.

لا يعدّ الامتثال لمتطلبات أهلية عنصر الحماية الاعتبار الوحيد. حيث أنه عادةً ما يرفض مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية الأمريكي (USPTO) أي طلب ضمن البرنامج التجريبي إذا كان الطلب قد سُجّل لدى فاحص ما وقت مراجعة الطلب. ولأن رسوم تقديم الطلب لن تُسترد في حال عدم قبوله، ينبغي على مقدمي الطلبات مراجعة حالة الطلب في مركز براءات الاختراع للتأكد من أنه لم يُعيّن لدى فاحص بعد. وللأسف، إذا تم تعيين الطلب لدى فاحص بين تاريخ تقديم الطلب ووقت اتخاذ قرار بشأنه، فلن يُقبل الطلب.

عند قبول طلب في البرنامج التجريبي، سيتم إدراج الطلب في السجل الخاص للفاحص حتى صدور أول إجراء مكثي، وبعد ذلك يُدرج الطلب في السجل العادي للفاحص. وبالتالي، يختلف البرنامج التجريبي عن الطريقة التي يُعالج بها الطلبات ذات الأولوية في المسار الأول Track One "تراك ون" والتماس طلب خاص "Petition to Make Special" بناءً على عمر المخترع أو حالته الصحية في المراحل اللاحقة من الفحص. في حال إرسال طلب تقييدي (إذا لم يُدلّ مقدم الطلب برأيه الشفهي)، فسيتم اعتباره أول إجراء مكثي بموجب هذا البرنامج التجريبي.

على الرغم من وجود قيود على عدد وأنواع عناصر الحماية في الطلبات المقبولة ضمن البرنامج، فإن رسوم طلب المشاركة، البالغة 150 دولارًا أمريكيًا للكيانات العادية (مع تخفيضات في الرسوم بنسبة 60% و80% للكيانات الصغيرة والكيانات الصغيرة جدًا بالترتيب)، تعتبر منخفضة للغاية، خاصة مقارنةً برسوم الفحص ذي الأولوية (والتي تصل إجمالاً إلى 4665 دولارًا أمريكيًا للكيانات العادية)، ومن المتوقع أن يؤدي البرنامج التجريبي إلى تقصير مدة بقاء الطلب قيد النظر من خلال إصدار أول إجراء مكتبي بشكل أسرع. إذا رغب مقدم الطلب بتوسيع نطاق عنصر الحماية، فيمكن السعي للحصول عليه من خلال طلب مستمر (بالرغم من التكلفة طويلة الأجل المرتبطة بالطلب الثاني بما في ذلك الحفاظ على براءتي اختراع). ومع ذلك، بالنسبة للعديد من مقدمي الطلبات، وخاصة الشركات الناشئة، قد يكون الحصول على إصدار أسرع للبراءة مفيدًا للغاية، لا سيما لجذب الاستثمارات أو ضمان حصريّة السوق.